

الفائق في غريب الحديث

- الفُرْضَةُ : الذَّقْبُ يُذْخِرُ منه إلى نهر أو وادٍ ; يقول : صَلُّوا إلى مناياكم بالسُّيُوفِ واجعلوها طُرُقًا إليها ; يُحْرَضُهُمْ على أن يُقْتَلُوا بالسيوف ويستَشْهَدُوا بها . الرَّهَيْشُ : المُنْذَلُ من التُّرَابِ من الإِرْتِهَاشِ وهو الاضْطِرَابُ ; أراد تَرَابَ القبرِ أى اجعلوا غايتكم الموت ومَرَمَى هِمَّتِكُمْ . وقيل : أراد المجالدة على وَجْهِ الأَرْضِ ولو رَوَى الرَّهَيْشُ بالسَّيْنِ من الرَّهْشِ وهو الوطءُ على هذا المعنى لكان وَجْهًا ; لأن المُنْذَلَ يَطَأُ الثرى . عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان لنا طعامٌ إلا الأسودانَ : التَّمْرُ والماءُ وكان لنا جيرانٌ من الأَنْصَارِ لهم ربائبٌ : فكانوا يَبْعَثُونَ إلينا من ألبانها .

ربب جمع رَبيبة وهى الشاة التى يُرَبِّيها الإنسان فى بيته لِلبَينِها . ومنه حديث الذَّخَعِ رَحْمَةُ اللهِ : ليس فى الرِّبَائِبِ مَدَقَةٌ .

ربع أرادت رضى الله عنها بِبَيْعِ رِبَاعِهَا فقال ابنُ الزُّبَيْرِ : لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لِأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا فقالت : علىَّ أن أُكَلِّمَهُ أبدأً ; فاستعان عليها فَبَدَلَتْ ما كَلَّمْتَهُ وبعثتْ إلى اليمن فاشْتُرِيَتْ لها أربعون رقبةً فأعتقتهم . الرَّبَاعُ : جمع رَبْعٍ وهو دار الإقامة . أرادت ترك أن تُكَلِّمَهُ أَوْ أَلَا أُكَلِّمَهُ فحذف ذلك لأنه غير مُلْتَبَسٍ كقوله تعالى يُبَدِّينُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَصَلُّوا . اللَّأى : البُطْءُ والاحتباسُ ; يقال : لأى لأياً والْتَأَى والجار والمجرور فى محل نصب على الحال ; كأنه قال : فمُبْطِئَةٌ كَلِّمَتْهُ . وما مزيدة مؤكدة . ابن عبد العزيز كتب إليه عدى بن أرتاة : إن عندنا قوماً قد أَكَلُوا من مالِنا وإنا لا نَقْدِرُ أن نستخرج ما عندهم حتى يمسَّهم شدة من العذاب . فكتب .

ربذ إليه : إنما أَنْتَ رَبِذَةٌ من الرِّبَذِ فواى لأنَّ يُلْقُوا فى بَخِيانتهم أحبُّ إلىَّ من أن ألقى فى بدْمائهم فافْعَلْ بهم ما يُفْعَلُ بِغريمِ السوءِ . الرِّبَذَةُ والرِّبَذُ : صوفة يُهَنْأُ بها البعير أو خرقة يَجْلُو بها الصائغ الحلى . والمعنى : إنه إنما استعمله ليعالج الأمور برأيه ويجلوها بتدبيره . ويجوز أن يريد بالرِّبَذَةِ